جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية
المستوى: السنة الثانية ، السّداسي: الثاني
عنوان المقياس: منهجية البحث الأثري

السّنة الجامعية: 2022/2021
التّخصص: لغة وحضارة
أستاذ المقياس: بن حمو

# الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري: 8

## عنوان الدّرس:

# مناهج البحث العلمي

## مناهج البحث العلمي:

يقول أ.د. يوسف المرعشلي **بأن المنهج يتمثل في طريقة استخدام المعلومات في تكوين فكرة، وصياغة حكم من تقليد للغير، مستهدفا إقناع القارئ والتأثير فيه، وهذا لا يتم إلا إذا سعى الباحث جاهدا إلى تنظيم العرض والتزام المنطق في مناقشاته وتقديم أدلته.**

أما المنهجية فهو مصطلح يبين كيف يقوم الباحث ببحثه، والطريق الذي يسلكه منذ بداية بحثه، وتحديد موضوعه حتى الانتهاء منه، فهو مجموعة من الإرشادات والوسائل والتقنيات التي تساعده وتسهل مهمته البحثية، وتجنبه ضياع الوقت والهدر في جهده، وترشده إلى الطريق القيم للوصول إلى أهدافه ونتائج بحثه.

لدينا مناهج وطرق متعددة للبحث وليس طريقة واحدة، وبالنسبة للباحثين عموما وعلماء النفس والدراسات الاجتماعية والتربوية والإنسانية تخصيصا فإنهم يؤكدون على خمسة مناهج وطرق عند بحثهم...وهي:

1- المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي. 2- منهج الملاحظة.

3- المنهج الإرتباطي. 4- المنهج التجريبي.

5- المنهج شبه التجريبي.

ويذكر غيرهم على أن هناك ثلاثة مناهج أساسية معروفة وهي بالإضافة إلى المنهج الوصفي والتجريبي فهناك المنهج التاريخي، وقيل أيضا بأن مناهج البحوث العلمية هي:

1 منهج البحث في العلوم الرياضية. 2- منهج البحث في العلوم الطبيعية.

3- منهج البحوث في العلوم الطبية والصيدلانية.

4- منهج البحث في العلوم الإنسانية: ويقصد بهذا الأخير مجموعة الطرق والأساليب والقواعد التي يعتمدها الباحث من أجل الكشف عن الحقائق الخاصة بكل علم، ولتعدد فروع العلوم الإنسانية نجد أن لكل فرع منها له منهج بحث علمي خاص به.

بل لقد رصد د. محمد بن عميرة عشرة تصنيفات مختلفة للمناهج على اختلاف العلوم، ولاحظ أنها تتفق على خمسة مناهج أساسية وهي المنهج الوصفي، منهج المسح، منهج دراسة حالة، المنهج التجريبي وأخيرا المنهج التاريخي.

هناك مناهج أخرى تُعتمد في الدراسات العلمية بشكل عام منها المنهج **المسحي** والمنهج **المقارن** والمنهج **التحليلي** ، ويختلف استعمال هذه المناهج باختلاف العلوم التي تستعملها.

سنحاول هنا التكلم عن **المنهج المسحي** في الدراسات الأثرية، وهو ينقسم إلى أقسام منها:

*المسح الأرضي( على الأقدام):* ويستعمل في اكتشاف المواقع الأثرية وذلك بالسير على الأقدام في صف واحد، يكون البعد فيه بين كل شخص وآخر حوالي واحد متر، ويجري هذا العمل ذهابا وإيابا ليلتقط كل شيء له دلالة على الاستقرار بالمنطقة.

*المسح الجوي*: اشتهر منذ الحرب العالمية الثانية وأصبح له أهمية كبيرة في التعرف على المناطق الأثرية وعلى المدن وذلك بظهور أشكال الأسوار والطرق وغيرها من الآثار التي تحدد موقع أثري ما.

*المسح بالقمر الاصطناعي:* ويستعمل إلى الآن في إظهار المواقع الأثرية وتحديدها.

*المسح في المدن(مسح المعالم الأثرية):* ويستعمل هذا النوع من المسح لتحديد عدد المعالم وأنماطها في المحيط العمراني المأهول وغير المأهول، مع القيام بالرفع المعماري والوصف وتحديد المعالم على الخريطة الأثرية.

**المنهج المقارن:**

يستعمل بشكل موسع في فروع علم الآثار؛ فبالنسبة للفنون مثلا فبعد القيام بدراسة أي نوع من الزخارف في مكان ما يقارن هذا مع ما كان منتشرا من قبل وما كان معاصرا له لمعرفة النمط الفني لكل حضارة.

في المسكوكات مقارنتها مع مثيلاتها في نفس الفترة ومع سابقتها ولاحقتها لتحديد نوعها وأشكالها وخصائصها ودرجة نقائها الذي ينم عن تطور الدولة الاقتصادي.

في الفخار والخزف أيضا على نفس النهج السابق.

في العمارة أيضا دراسة أي معلم في مدينة ما يعود لفترة زمنية ما ومقارنته مع نوعه في فترة سابقة وأيضا مقارنته مع مثله في فترة معاصرة مغايرة للدولة التي ندرسها، ومن خلال هذا نستخلص الطراز المعماري لكل دولة ولكل حضارة، وما هو التطور الذي حدث.

**المنهج التحليلي:**

إذا تكلمنا على الفنون فإننا نحاول من خلال هذا المنهج معرفة أصل الفنون الزخرفية وماهيتها وهل هي بالتالي من ابتكار الحضارة الحالية أم أنها نقل عن غيرها؟ أم هو تطور لما سبق حسب خصائص الدولة.

المسكوكات محاولة معرفة الإشارات التاريخية والاقتصادية والسياسية والثقافية لفترة ما.

العمارة تتبع كل عنصر معماري وإرجاعه إلى أصله الأول ثم محاولة معرفة تحديد السابق من المبتكر أو المضاف، كذلك بالنسبة لأنواع العمائر المشهورة عسكرية، مدنية، دينية، فمثلا نظام المساجد ذكر المستشرقون بأنه مستمد من نظام الكنائس والأمر بخلاف ذلك، والمدارس أيضا وهكذا.